احنف يعلم ذلك كل من راى وروى وانصف وهو الان بمدينة
تريم موجود وبعناية الله ولطفه محمود وناشر علم الفتوى
والفتوة على مفارق الانام فاتركنانة الفوايد فى قبايل المستفيد بن
من سام وحام محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام
عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير
بجميدان خلاصة اهل الايمان وسلالة اهل المعروف والعرفان
السالك طريقة سلفه الموصلة لرضا الرحمن ذو الانوار والعوارف
والمعارف واللطايف والطرايف ولد بتريم وحفظ القران العظيم
وصحب الامام العارف بالله عبد الرحمن السقاف واولاده ومن فى
طبقتهم ممن خصتهم الالطاف وحليتهم من ريب الزمان لا يخاف وقرا
فى الفروع وبعض الاصول ووصل له بعض الوصول وجد فى علم
التصوف الى ان تقدم فيه وبرع وجمع من فوايده ما جمع ثم غلب عليه
الاجتهاد فى العبادة ولاحظته العناية والسعادة فاذا جن عليه
الليل ترك الضجوع واسال الدموع وكان مواظبا على الجماعة
وتكبيرة الاحرام الا لعذر يمنعه عن القيام رضي بالله صاحبا وترك
الناس جانبا لا يعرف الشهوات واللذات ولا يسال عمن راح ومن
هوات وغير ذلك من الصفات التى تتعطر بذكرها المجالس والمحاضر
ويتحف بمجد ذكرها البادي والحاضر الى ان بلغ عنه غيره بقصوره
والوقوف عن ادراك دسيره ولم يزل على ذلك الى ان وافاه
القضا المحتوم فقدم على الحي القيوم سنة سبع عشرة وثمانمائة
رحمه الله محمد بن الشيخ عبد الرحمن السقاف احد اعيان السادة
الاشراف وواسطة عقد جوهرها الشفاف واحد الايمة الاعلام
الذين يقصر عن استيفا اوصافهم الارقام ولو ان ما فى الارض من
شجرة اقلام ارتقى سنام ذروة المجد وحاز من الفضايل ما فاق به
السعد ولد بتريم وصحب اباه وتربى فى حجره من صباه الى ان بلغ

منتهاه

منتهاه واخذ عن جماعة من العلما العاملين الى ان تفنن فى الدين
ولكن غلب عليه طريقة الصوفية فى تحريهم واجتهادهم وحسن
اتباعهم وباهر انقيادهم فتفيا من تلك الرياض فى ظلها الوريف
وتضوع من عبير عرفها اللطيف ثم غلبت عليه احوال غريبة وواردات
عجيبة تغيبه عن حسه فلا يعرف يومه من امسه سالكا القلق وتبير
كامن الحرق فيتواجد تواجدا جليلا ويستمر فيه زمنا طويلا
وربما اخبر بما هو ات واوضح ما فى نفوس الحاضرين من المشكلات
وربما يظهر عند ذلك نور يكاد يخطف الابصار ويحير العقول
والافكار ووقع لبعضهم انه لما شاهد التواجد المذكور وظهر
له ذلك النور خر مغشيا عليه وبعضهم هام على وجهه وجرى
برجليه وكان والده يحبه ويثني عليه وكان يقول ان الدعا مستجاب
عند تواجد ولدي محمد فكان الناس عند ذلك يسالون الله ويدعونه
فينالوا ما طلبوه وكان اخوه الشيخ عمر المحضار يقول فى حقه لو
وضع فى كفه وال باعلوي فى كفه لرجح بهم وقالت العارفة بالله
سلطانه بنت علي الزبيدي ما رايت احدا اسرع اجابة عند الاستغا ثه
من السيد محمد بن السقاف وكانت تقول اذا حدث امر واستغثت
بالاوليا فاول من يغيثني هو وكانت له مكاشفات كثيرة منها
انه يرى الكعبة وهو بتريم ودخل رجل المسجد وهو جنب فاخرجه
منه فعاد ثانيا فاخرجه فسئل الرجل فقال كنت جنبا ودعته
امراة للضيافه فاكل قليلا فتقياه فقال هذا سرقه فسئلت المراة
فقالت سرقته من مال زوجي وحكي ان والي تريم يماني بن محمد
بن راصع ساله عما سيقع فقال املا حصنك طعاما والا اكلت
الجلود فلم يلتفت الى كلامه لقوله فقال رايت والذي فتح السدة
لدوس بن راصع فلم يلبث الا اياما حتى جاء دوس وحاصره حتى
اكل الجلود ثم سلم الحصن لعمه دوس وكراماته كثيرة واحواله

Copyright © King Saud University